ستر عليهم وهم ستور عليه والستر لابد ان يكون مشهودا
لمستوره والمحجب انه مستور عن الستر بالستر انتهى وقال
سيدى عبد الكريم الجيلى قدس الله سره فى الكمالات الالهية
الاسم السادس عشر اسمه الغفار هو الذى يستر قبح الاسم
بحسن الثواب فذهب اسم الشر وجاء اسم الخير والفرق بين
العفو والغفار ان العفو يصفح عن الذنب ولا يعاقب والغفار
يصفح عن الذنب ثم يبدله بالحسنة فيستر ذلك القبح بحسن
يهبه له لان الغفر هو الستر والعفو هو الصفح وهذا الاسم
من اسماء صفات الافعال وصفته الغفر بفتح الغين وهو
عبارة عن تجلى الهى بمطلق الجمال والحسن فيستر كل قبح فى الوجود
وفى هذا فى المعنى يظهر بطون الحق تعالى فى الاشياء من غير حلول
وينكشف حجاب الوحدانية عن وجوه الكثرة ومن فيض هذا
التجلى تصير الابدال ابدالا والبدلية على ثلاثة انواع بدلية
الفعل وبدلية الصفة وبدلية الذات فبدلية الفعل على
نوعين اعلى وادنى فالاعلى ان تتبدل نفس فعل الانسان بحيث
ان يكون فعالا للمعاصى فيكون فعالا للطاعات ويترك المعاصى
بالكلية والادنى ان تتبدل المذمومات النفسية بالمحمودات
الروحانية فيتبدل بخله بكرمه وغضبه بحلمه وضيقه
وسعا وضرره نفعا وبدلية الذات ايضا على نوعين اعلى وادنى
فالادنى ان تتبدل ذات العبد بذات الرب اى يتجلى ذات الرب
عليها فيفنيها لان الله تعالى ما تجلى لشئ الا خضع اى ففى فيجد

العبد

العبد ذات الرب متجلية عليه موضع ذات العبد فكلما اراد
العبد ان يرى نفسه لا يرى الا ذات الله تعالى فالاعلى ان تتبدل
ذات الرب بذات العبد بان يفنيه ويكون الحق نائب عنه والمشهود
فيشهد الحق نفسه نائبة عن نفس العبد فيكون العبد خليفة عن
الرب فاذا اراد العبد ان يرى ذاته راى ذات العبد اى الباقية
بعد افنائه فيكون راى ذاته على حد قول العارف اعارته طرفا
راها بها فكان البصير لها طرفها وبين هذا المشهد والذى قبله
فرق كبير لا يفهمه الا الغربا وقال عند الكلام على اسمه تعالى
الغفور وهو الذى لا يواخذ على ذنب كائنا ما كان الذنب والفرق
بين اسمه الغفور واسمه الغافر ان الغافر يخص بالمغفرة والغفور
يعم فقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء هذا من حيث التجلى اسمه الغافر فانه تخصيص
المغفرة بما دون الشرك فمفهوم الظاهر من هذه الاية انه
لا يغفر الشرك على الاطلاق ومفهوم اهل الحقايق انه لا يغفر
الشرك فى تجلى اسمه الغافر على التقييد ويغفره فى تجلى اسمه
الغفور وقد صرح بذلك فى قوله قل يا عبادى الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم عقب قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا
ولا ذنب اعظم من الشرك فينبغى ان يكون داخلا تحت العموم
وقد تحدثنا على اسمه الغفار فى اول هذا الباب وبه يعلم الفرق
بين هذين الاسمين وبينه ثم قال اعلم ان صيغة اسمه الغفار

فعلم ان مغفرة الذنب على الاطلاق هو تجلى اسمه الغفور لقوله انه هو الغفور الرحيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)